

مجمع الأمثال

1448 - أَدْهَى مِنْ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ .

هو سيد عبيس وذكر من دهائه أشياء كثيرة : منها أنه مرَّ ببلاد غطافان فرأى ثروة وعديداً فكره ذلك فقال له الربيع ابن زياد العبسي : إنه يسوءك ما يسرُّ الناس فقال له : يا ابن أخي إنك لا تدري أن مع الثروة والنعمة التحاسد والتباغض والتخاذل وأن مع القلة التعاضد والتوازر والتناصر . ومنها قوله لقومه : إياكم ومراءات البيغي وفضحات الغدر وفلاتات المرح . وقوله : أربعة لا يطاقون : عبد مَلَاكَ ونذل شيع وأمة ورثت وقبيحة تزوجت . وقوله : المنطق مشهورة والصمت مسخرة . وقوله : ثمرة اللّاجة الحيرة وثمره العجلة الندامة وثمره العُجب البغضة وثمره التواني الذلة . وأما قولهم :